المحاضرة الثالثة:

الكتابة العروضية

تعريف الكتاب العروضية:

الكلمة **«مر»** تكتب بحرفين ولكنه ينطق بها وكأنها كتبت بأربعة حروف، كالاتي: **«مرْرُن»**. وهي مكونة من سلسلة السواگن والمتحركات الآتية **«/0/0»**.

الكتابة العروضية هي الكتابة التي تقرن بكل نص من العربية نصا تظهر فيه كل الحروف التي ينطق بها. . تحذف فيه كل الحروف التي لا ينطق بها ، فمثلا: **«هذا الولد»** يكتب عروضيا كالآتي: **«هاذ لولد»** وذلك بإضافة ألف ينطق بها بعد هاء هذا، ولكنها لم تظهر في الكتابة العادية، وتحذف ألف **«الولد»** لأنه لا ينطق بها.[1]

ويقصد بالكتابة العروضية، كتابة حروف البيت حسب ما ينطق من الكلام، لا حسب القواعد الإملائية المعروفة، وهذا يقتضي الأخذ بالقاعدتين الآتيتين:

أ- ما ينطق يكتب. ب- ما لا ينطق لا يكتب.

ويترتب على ذلك عملية، زيادة بعض أحرف لم تكن مكتوبة إملائيا، وحذف بعض حروف كانت مكتوبة إملائيا .[2]

إذا أردنا أن نعرف أن بيتا شعريا موزون أو غير موزون، أو من أي بحر من البحور الشعرية هو، أو من أي وزن من أوزان البحر فإننا نعمد إلى طريقة أو أكثر من طرق التقطيع التي قررها علماء هذا الفن، ولعل من أشهرها وأكثرها فائدة هي الطريقة التعليمية التقليدية وتتلخص في عدة أمور:

- كتابة البيت الذي نريد تقطيعه كتابة تعتمد على الرسم الكتابي، ثم نكتبه مرة أخرى كتابه صوتية (عروضية قائمة على أن ما ينطق به يكتب، وما لا ينطق به لا يكتب، ونقوم بعد ذلك بتعقب الوحدات الصوتية التي بنيت منها ألفاظه المنطوقة، ونصنع خطوطا تحتها هكذا: (/) للرمز إلى الحرف الصحيح المتحرك أيا كانت حركته فتحة أو ضمة ، أو كسرة ، و دوائر (0) هكذا

[1] مصطفى حركات ، أوزان الشعر ، مرجع سابق ، ص 10 ، 11
[2] غازي يموت ، بحور الشعر العرب (عروض الخليل) ، ص 17

للرمز للحرف الساكن أو حرف مد إلى آخر البيت، ونتحرى بعد ذلك التفاعيل المناسبة للأوزان التي اشتمل عليها البيت بمقتضى وضعه حسب الحركة والسكون،[3] مثال ذلك قول الشاعر[4] :

١- شَهِدَ الْعَدُوُّ	بِعِزِّتِي	وتَمَنُّعِي	لاَ أَرْهَبُ الـد	دُنْيَا وقُرْ	آنِيَ مَعِي
٢- شَهِدَ لْعَدوْ	وُ بِعِزْزَتِي	وَتَمَنُّعِي	لاَ أَرْهَبُدْ	دُنْيَاوَقُرْ	آنِي مَعِي
٣- شَهِدَ لْعَدوْ	وُ بِعِزْزَتِي	وَتَمَنُّعِي	لاَ أَرْهَبُدْ	دُنْيَاوَقُـرْ	آنِي مَعِي
///ه///	///ه///	///ه///	///ه/ه/	///ه/ه/	/ه/ه///

قال البحتري يصف قصراً :

مـلأتْ جـوانِبُـهُ الفضـاءَ وعـانقَتْ	شرفـاتُـهُ قِـطَعَ السَّحـابِ المـمـطرِ
مَـلأتْ جَـوَاْ، نِبُهُلْفَضَـا، ءَ وَعَـانَقَتْ	شُـرُفَاْتُهُـوْ، قِطَعَسْ سَحَاْ، بِـلْ مُمْطِرِيْ
///ه//ه، ///ه//ه، ///ه//ه	///ه//ه، ///ه//ه، /ه/ه//ه

5

و للوصول للكتابة العروضية لابد من مراعاة مجموعة من القواعد هي :

1-الحرف المشدد يعد حرفين الاول ساكن و الثاني متحرك ن نحو : سلّم ـــ سلْلم

2-التنوين يكتب نونا ، نحو نجمٍ ـــ نجمن

3-ترسم الالف في كل مد مفتوح ، نحو هذاـ هاذا ،لكن ـــــ لاكن ، الله ـــــ اللاه

4-ترسم الواو في كل مد مضموم ، نحو : داود ــ داوود

5-حركة الاشباع يضاف إليها حرف المد المناسب ، نحو : به ــ بهي ، منه ــ منهو

6-تشبع وجوبا حركة حرف الروي أي حركة الحرف المكرر في آخر القصيدة ،نحو : منزل/ منزلي

---

[3] أبو إسماعيل بن أبي بكر المقري ، مصدر سابق ، ص 8

[4] المصدر نفسه ، ص نفسها

[5] غازي يموت ، مرجع سابق ، ص 23

7-همزة الوصل المسبوقة بمتحرك لا تكتب ، نحو : فاسمع كلامي ـ فسْمع كلامي

8تحذف ألف أداة التعريف أل في عرض الكلام نحو : خفقان القلب ـ خفقانلقلب

9-تحذف لام ال الشمسية في عرض الكلام نحو: ظهر النجم ــ ظهر نْنجم

10-تحذف واو عمرو و ألف أنا

11 – إذا اجتمع ساكنان أو أكثر في غير القافية يثبت ساكن واحد نحو : في المنزل ، فلمنزل

12-حروف المد تعتبر حروف ساكنة ما ، دو ، في ، تسقط أمام الحرف الساكن ما عدا في آخر البيت و على ذلك قالوا امرؤ = قالمرؤن[6]

إن الخاصية التي يمكن أن يميز بها حرف عن غيره في ميدان العروض هي :

- الاسكان و التحريك
- و توزيع الحروف الى سواكن و متحركات يخضع إلى قاعدتين هما:

1- كل حرف إما ساكن أو متحرك ، أي أنه لا يوجد اختيار ثالث

2- كل ساكن ليس بمتحرك ، وكل متحرك ليس بساكن ، أي انه لا يوجد أي حرف يكون متحرك و ساكن في نفس الوقت

قاعدة :

التقطيع في الشعر العربي يعتمد على اللفظ دون الخط ، فما وجد في اللفظ اعتد به في التقطيع و ما لم يوجد في اللفظ لم يعتد به في التقطيع[7]

[6] عبد الرحمن تبرماسين ، محاضرات في علم العروض ، ص 8 ، 9
[7] مرجع نفسه ، ص 9